وَتَكون الخِتام بذكر ما يشتمل عليه حال الانسان الكامل ومرتبته
وعلاماته فانه العلة الغآئية صاحب الآخرية وَمن الى رتبته
تستند الاوّلية الغآئية صاحب الاخرية ومن الى رتبته تستند الاولية
والآخرية مجمع البحرين الكوني والرباني ومرآة المقامين الوجوبي
والامكاني والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم
فمن ذلك ان الكشف الصحيح والشهود الصريح افاد أن الشيء
اذا اقتضى امرا لذاته لا بشرط لا يزال عليه ما دامت ذاته
واذا اقتضاه بشرط زايد على ذاته فبحسب ذلك الشرط ودوام
حكمه ، وسواء كان امرا ثبوتيا أو نسبة سلبية أو هيئة
متعلقة الاجتماع بما في الذهن ، أو كان حكمه موقتا متناهيا
أو غير موقت ولا متناه ومنه اي الشيء لا يثمر ما يضاده و
ينا قضه على اختلاف صور الاثمار وانواعه المعنوية والروحانية
والطبيعية الغير العنصرية والعنصرية لا من حيث هو هو
وباعتبار خاص يعرفه المحققون ومتى وقع ما يوهم خلاف ما
ذكرناه فليس الا لشرط خارج عن ذات الشيء أو شروط وبحسبها
وبحسب الهيئة الحاصلة من تلك الجمعية ، وقل أن يعلم على شاكلته
ولا يثمر شيئه ولا يظهر عنه ايضا ما يشابهه كل المشابهة والا

شيئه

يكون

يكون الوجود قد ظهر وحصل في حقيقة واحدة ومرتبة واحدة على
نسق واحد مرتين وذلك تحصيل للحاصل وانه محال لخلوه عن
الفآئدة وكونه من انواع العبث وتعالى الحق عن ذلك ٢ انه قيل لم
ومن هذا الباب ما قيل من ان الحق ما تجلى لشخص ولا لشخصين في صورة
واحدة مرتين بل لا بد من فارق واختلاف من وجه ما او وجوه فافهم
ومن ذلك ان كل ما هو السبب في ظهور كثرة وكثير فانه من حيث
هو كذلك لا يتعين بظهور ولا يتميز لناظر في منظور ومن ذلك
ان كل مظهر لا من حيث ما كان لا يمكن ان يكون ظاهرا من حيث كونه
له مظهر أو لا ظاهر الا بذاته ولا في شيء سواه الا الذي ظهر بذاته
في غير احواله وكان حكمها معه حكم من امتاز عنه من وجه ما
فصار مظهر العالم يتعين منه ولم يتبين وهذا شان الحق فله ان
يكون ظاهرا حال كونه مظهرا أو مظهرا حال كونه ظاهرا
والكمل ايضا دون غيرهم من الموجودات منه نصيب ومن ذلك
انه لا يعلم شيء بغيره من الوجه المغاير المباين ولا يعرف الواحد
من كونه واحدا بالكثير من كونه كثيرا أو بالعكس لكن في ذلك سر
وهو ان للكثرة وحدة تخصها وللوجود كثرة نسبية تتعلق وتتعين
بها فمتى علم احداهما بالاخرى فلهذا وبما فيها منهما الا بد من

ا
يتجلى الحق في شيء واحد او
لشخص واحد مرتين ويتضح
ذلك بتباين الصور وان
كانت من جنس واحد فلا
بد من فارق بين الصورة
والصورة للتوسع الالهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)